Journal of Islamic Educational Research (JIER)
e-ISSN: 0128-2069

فاعلية استخدام تراكيب كيغان من التعلم التعاوني في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مادة التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة

The Effect of Using Keegan Structures of Cooperative Learning on Tenth Grade Students' Attitudes Towards Islamic Education in UAE

Qusai Fathi Al Qudah*, Ahmad Bin Yussuf, & Mohd Yakub @ Zulkifli Bin Mohd Yusoff*****

Article Information

Received:
29.04.2022

Accepted:
26.06.2022

ABSTRACT

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام تراكيب كيغان من التعلم التعاوني في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مادة التربية الإسلامية. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي. وتم إعداد مادة تعليمية وفق استراتيجية تراكيب كيغان، واستخدم مقياس الاتجاهات نحو التربية الإسلامية (قبلي–بعدي). طبقت على عينة تكونت من (60) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر في مدرسة الإمارات الوطنية بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم توزيعهم على مجموعتين: مجموعة تجريبية درست وحدة الوحي الإلهي باستخدام استراتيجية تراكيب كيغان، ومجموعة ضابطة درست نفس الوحدة بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في أداء الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية البعدي تعزى لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية كيغان. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التربية الإسلامية تعزى لمتغيري الجنس ونوع المدرسة. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تفعيل استراتيجية تراكيب كيغان في التعلم التعاوني في تدريس التربية الإسلامية، وتدريب المعلمين على استخدامها بالشكل الأمثل.

الكلمات المفتاحية: تراكيب كيغان، التعلم التعاوني، الاتجاهات، التربية الإسلامية، الإمارات العربية المتحدة.

This study examines the effect of using Keegan's structures of cooperative learning attitudes towards Islamic education on 10th grade students in National Emirates Schools (henceforth NESs) in the UAE. A sample of (60) 10th grade students from NESs was selected and randomly distributed into two groups: experimental and control group. The experimental one studied the Divine Revelation Unit using the Keegan Structures strategy, while a control group studied the same unit using the routine method of education. The study followed the descriptive approach in the analysis. To fulfil the study objectives an educational material was prepared according to the Keegan structures strategy, and the attitudes towards Islamic Education Scale was used as well. The findings showed significant differences in the performance of students on the scale of attitudes towards the subject of Islamic education due to the method of teaching, and in favour of the experimental group after studied using Keegan's strategy. The results also indicated that there were no statistically significant differences in students' attitudes towards Islamic education due to the variables of gender and school type. In light of these results, the study recommended the necessity of activating the Keegan structures strategy in cooperative learning in teaching Islamic education, and training teachers to use it optimally.

Keywords: Keegan structures, cooperative learning, trends, Islamic education, United Arab Emirates.

Citation Information: Al Qudah, Q. F., Bin Yussuf, A., & Bin Mohd Yusoff, M. Y. Z. (2022). فاعلية استخدام تراكيب كيغان من التعلم التعاوني في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مادة التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة. *Journal of Islamic Educational Research*, *8*, 25-42.

* PhD Candidate at Islamic Education Programme, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, 50603 Kuala Lumpur, Malaysia. E-mail: ostath2007@yahoo.com. ORCID: 0000-0001-5864-9652.

** Senior Lecturer at Islamic Education Programme, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, 50603 Kuala Lumpur, Malaysia. E-mail: amdysf@um.edu.my. ORCID: 0000-0001-5422-5764.

*** Professor at Department of al-Quran and al-Hadith, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, 50603 Kuala Lumpur, Malaysia. E-mail: zulkifliy@um.edu.my. ORCID: 0000-0002-5562-2101.

1. المقدمة

للتربية الإسلامية أهمية عظيمة في غرس القيم الدينية والفضلى للطلبة، وتنميتها في نفوسهم، حيث تعتبر من أكثر مجالات التربية خصوبة، والتي يمكن من خلالها غرس التربية الإيجابية من خلال استخدامها بطريقة فعالة وعملية تهدف إلى ترسيخها في أنفسهم. حيث تهدف التربية الإسلامية إلى تنمية مقدرة الفرد على التأمل والتفكير بالنظر في الكون وتدبره، وتأمل النفس واستبطانها، وتهتم التربية الإسلامية بالدين والدنيا معًا، وأخذت كتب التّربية الإسلامية مكانًة مركزية في المناهج التّربوية كونها إحدى الوسائل الرئيسة لتنشئة الأجيال تنشئة صالحة، ومساعدتهم على تنمية ثقافتهم الإسلامية وقيمهم الاجتماعية وتطويرها، وتنظيم سلوكهم وفقًا لمبادئ الإسلام وتعاليمه.

وما من شك أنّ لمادة التربيّة الإسلاميّة الأثرَ العظيمَ في حياة المتعلمين، فهي ترافقهم في مشوار حياتهم، وتنظّم علاقاتهم مع خالقهم ومع أنفسهم ومع أفراد مجتمعهم الذين يشاركونهم عمارة هذا الكون، فهي لا تعتبر مادة جامدة، تنتهي بانقضاء الفصل الدراسي، بل هي مادة يعيشها المتعلم في عباداته ومعاملاته وجميع ميادين الحياة تنظّم حقوقه وواجباته (Al Khalidi, 2015). كما أنّ تحقيق العبودية لله عز وجل أسمى هدف لمادة التربية الإسلاميّة، قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ} [الذاريات: 56]، وحتى يتسنّى تحقيق هذا الهدف فلا بُد من غرسِ حبّ الاقتداءِ بسنّة رسول الله محمّد –صلى الله عليه وسلم– في قلوب المتعلمين، وبنائه على العقيدة الصحيحة، والتخلق بالأخلاق الفاضلة، وإيجاد الأفراد أصحاب المبادئ والقيم المتزنين نفسيًّا وعاطفيًّا، وترسيخ قيم الانتماء لوطنهم وأمّتهم، فيكونوا نعْمَ السفراء لأوطانهم في أرجاء المعمورة.

ومن هنا جاءت أهمية وجوب الارتقاء بطرائق تدريس مادّة التربية الإسلاميّة التي تسهم في غرس القيم والتوجهات الدينية وتنمية ثقافة التعلم لبناء أمّة قويّةٍ، وعدم الاقتصار على الطرق التقليديّة، والتي أثبتت الدراسات أنّ عدم تنويع إستراتيجيات التعلّم يؤدي إلى ضعفٍ كبيرٍ في ارتباط الطّالب بمادته، وبالتالي يؤدي ضُعف جليّ وواضح في التحصيل الدراسيّ، والدافعيّة للتعلم، والاتجاهات.

وقد برز التعلّم التعاونيّ كأهم أنواع إستراتيجيات التدريس المعاصرة في المنظومة التربويّة العالميّة، التي تسعى إلى تحسين وتنشيط أفكار الطلبة من خلال العمل معًا على شكل مجموعات، يعلّم بعضهم بعضًا، ويحاور كلٌّ الآخر؛ فيشعر كلُّ فرد بمسؤوليته المناطة به تجاه مجموعته؛ فيكتسب ثقة عالية بأهمية الدور الذي يقوم به، فتزدادَ دافعيته نحو التعلّم، ممّا يؤدي إلى شعوره بالطمأنينة، وعدم التوتر أو القلق، والشعور للنتائج التي حققها مع مجموعته (Saadat, 2015). ولعل واحدة من أبرز إستراتيجيات التعلم التعاوني، إستراتيجية تراكيب كيغان، والتي تتكوّن من مجموعة تراكيب يتمّ ممارستها تباعًا خلال عملية التدريس وبشكل تعاونيّ، وهي: البحث عن النصف الآخر، والبحث عن الشخص المناسب، والتعرف على الخطأ، والترتيب المخفيّ، ومكعب الأسئلة، وقلم لاثنين، ومؤشر المراجعة، والسفير الجوال، وقاطرة التغذية الراجعة، ورسم ما أقول، وأخيرًا أربعة أقلام متزامنة (Education, 2019).

ويعد الاتجاه من أهم جوانب الشخصيّة في علوم النفس البشريّة، بل يعدّ مقدمة موضوعات علم النفس الاجتماعيّ، وقد نالت نصيبًا كبيرًا من الدراسات والبحوث. وقد بيّن Majzoub (2019) أنّ الكثير من الأبحاث المتعلقة بدراسة الاتجاهات أشارت إلى أنّ ظهور كلمة الاتجاه في العلوم النفسيّة بدأت مع بداية علوم النفس التجريبيّة في الربع الأخير من القرن التاسع عشر المنصرم، حيث كانت مرتبطةً حول اتجاهات العقل، حينما يتعرّض لمواقف تهمّه. ومع بداية الرّبع الثّاني من القرن العشرين تسارعت البحوثُ المتعلقة بالاتجاهات ومقاييسها، وأثرها على سلوك الأفراد وآرائهم.

ويشير مفهوم الاتجاهات إلى الحالات الفكريّة، أو المواقف يتخذها الفرد إزاءَ مواضيع معيّنة، سواءٌ أكان راضيًا عنها، أم رافضاً لها، أم محايدًا، ويمكن استخدام المقاييس الإجرائية لمعرفة درجة اتجاهات الأفراد وميولهم (Makhzoumi, 2001). ويعتبر علماء التربية أن دراسة الاتجاهات وقياس درجتها مهمّةً جدًا في البحث والتجريب لقبول النظريات المتعلقة بها، أو رفضها للوصول إلى الحقائق، وكذلك تبرز أهميته في معرفة ما سيحدث مستقبلًا أو التنبؤ

به من خلال ملاحظة سلوك الأفراد، بل إنّ كثيرًا من المؤسسات تهتم بنتائج قياس الاتجاهات من أجل معرفة كيفية التأثير على الأفراد أو المجتمعات (Siddiq, 2012).

ويتكوّن الاتجاه من ثلاث مكونات مترابطة، يتفاوت مداها بين الأفراد: أولها المكوّن المعرفيّ، ويشمل محتوى الموضوع أو فكرة الاتجاه من المعلومات حول إدراك الشخص ومعتقداته عن عناصر الموضوع، والتعبير عنه لفظيًا، ومثاله: اتجاه الطلبة نحو مادة التربية الاسلامية وعلاقته بالتحصيل لدى الجنسين في ضوء استخدام تراكيب كيغان.

وثانيهما المكوّن الانفعاليّ، حيث يشير إلى مشاعر الحبّ (التأييد)، أو النفور (الرفض)، ويعبّر عن التقييم الذاتيّ لموضوع الاتجاه. أما ثالثها: فهو المكوّن السلوكيّ، الذي يتمثّل في انتقاء السلوك الفعليّ الموجّه نحو موضوع الاتجاه (Maarouf, 2010).

وقد دعا ديننا الحنيف إلى التعاون وحثَّ عليه، حيث يقول الله عز وجل: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} [المائدة: 2]. وذلك بأنْ نسخّر قيمة التعاون لخدمة الإنسانيّة جمعاء. وبما أنّ مادة التربية الإسلاميّة من أهمّ المواد والمناهج التي تعنى بحياة الطالب وتنظّم علاقته مع نفسه وخالقه والكون، فلا بدّ من تطوير إستراتيجيات التدريس الخاصّة بهذه المادة الجليلة، وعدم اقتصارها على التعليم التقليديّ، بل يجب أن تواكب مهارات القرن الواحد والعشرين، شأنها شأن باقي المواد في هذا الجانب، ومن أجل ذلك كلِّه كانت الدراسة الحالية التي قام بها الباحث من أجل الوقوف على أثر استخدام تراكيب كيغان من التعلم التعاوني في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مادة التربية الإسلاميّة.

2. مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من الجهود التّي بذلت في مجال استراتيجيات تدريس التَّربية الإسلامية وأساليبها بقي المعلمون مقيدين بمفاهيم سادت الماضي، إذ أنّ هنالك العديد من المعلمين ما زالوا يركزون على الأساليب التَّقليديّة، بدلاً من تركيزهم على تفعيل دور الطلبة، وإشراكهم في العملية التَّعليميّة، إضافةً إلى ضعف الطلبة في التَّحصيل، وضعف اتجاهاتهم نحو مادة التَّربية الإسلاميّة ونفورهم منها كما أشار Al Qudah (2021) واتجهت النظرة التَّربويّة الحديثة إلى الاهتمام بدور المتعلم النشط والفاعل والمشارك أقرانه بعمل جماعي، حيث عُدّ سوء اختيار إستراتيجية التَّدريس من الأسباب المؤدّية إلى ضعف التَّحصيل الدراسيّ لدى الطلبة الدارسين لمادة التَّربية الإسلاميّة؛ فالطرائق التَّقليدية تؤدي إلى تحويل الطالب إلى آلة حفظ الحقائق والمعلومات من دون تعمّق بها، الأمر الذي يؤدي سلبًا في العملية التَّعليميّة، حيث أكّدت دراسة Shaykh (2007) أنّ طرائق التدريس التقليديّة والتي لا تعتمد إلا على الحفظ و التلقين تؤدي إلى نفور الطلبة من العملية التعليمية وكراهيتهم للمواد الدراسية، ويصاحب ذلك انخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسيّ. وكذلك دراسة Al Afandi (2014) التي بينت أنّ (74% - 79.5%) من المشكلات داخل الغرفة الصفية تعود إلى صعوبة تطبيق الطرائق التدريسيّة الحديثة.

وقد أشار Alam Al Din (2010) إلى أنّ هناك ضعفًا كبيرًا في إلمام المدرسين بطرق التدريس الحديثة؛ ممّا أدّى إلى عزوف المعلمين والمعلمات عن استخدام الإستراتيجيات الحديثة، بالإضافة إلى ضعف منظومة النموّ المعرفيّ المستمر لديهم، ممّا أدى إلى وجود فجوة بين الجانب النظريّ الذي تعلموه، والجانب التطبيقيّ المطلوب في أدائهم التدريسيّ، وكذلك تدنّي التأهيل للمعلمين قبل خدمتهم وأثناء خدمتهم في تخطيطهم وتنفيذهم وتقويمهم لطرائق التدريس الحديثة وإستراتيجياتها.

إنّ منهاج التربية الإسلاميّة، من أهم المناهج المدرسيّة المهمّة، التي تعالج حياة الطالب اليوميّة؛ فلذلك يعقد عليها الأمل في بناء جيل صالح، يحافظ على علمه وتراثه، بما يضمن له تكيّفه مع بيئته ومجتمعه، وترسخ فيه الاستقرار النفسيّ والعاطفيّ، وتوجد له حياة دينية فيها الأمان والاعتدال، ومن هنا وجب الاهتمام بتكوين الاتجاهات الإيجابيّة نحو مادة التربية الإسلاميّة، حيث إنّ تكوينها يبنى عن طريق العلاقات الشخصيّة والتفاعلات الحياتيّة. فإذا كان

للطالب اتجاهات إيجابيّة نحوها فهذا يعني أنّه سيبذل جلّ جهده وطاقاته في سبيل تعلم أكبر قدرٍ من المعارف والمهارات المتعلقة بالمادة. وبالتالي على المعلمين أن يهتموا بتطوير أنفسهم وإستراتيجياتهم وأساليبهم لكي تواكب عصر التكنولوجيا، فتكون أكثر تشويقًا وأثرًا على الطلبة، وأكثر قابليةً للاستخدام خارج الحصة الصفيّة (Abu Laban, 2011).

وقد أشار Khayati (2016) أنّ تدريس مادة التربية الإسلاميّة يتعرّض هذه الأيّام إلى تحديات كبيرة ، ومصاعب كثيرة تعوق إيصال رسالتها السامية كما يراد لها ممّن يغارون على أبناء هذه الأمة، والذي يضمن بناء شخصية الطالب المسلم، بسبب المناخ العام الذي تعيشه الأمة، فنحتاج الآن إلى التركيز على ترسيخ العقيدة الصحيحة لدى الطلبة أكثر من أي وقت مضى بسبب قسوة التحديات الداخليّة والخارجيّة التي تشتدّ ضراوةً؛ لذلك وجب أن نكشف عن تلك التحديات والصعوبات التي تحولُ دون تدريس التربية الإسلاميّة، والتي تعوق إيصال المفاهيم وغرس القيم والعقيدة الصحيحة الواضحة ، وتوضيح المعوقات والحلول المتعلقة بجميع العناصر التعليمية وأبرزها: المعلم والطالب والمنهاج ، وأساليب التقويم، وإستراتيجيات التدريس و طرقها وغيرها من العناصر.

ومن جانب آخر، أوصت دراسة Laachishi (2012) إلى الاطلاع على النظريات الحديثة في التربية وعلم النفس للتعرف على أنجح الإستراتيجيات المستخدمة لإنماء التفاعلات الصفية داخل حجرة الدراسة. وأجرى Al-Ayyaf (2005) دراسة حول جوانب الضعف عند مدرسي ومدرسات المواد الدراسيّة من وجهة نظر المدراء والموجهين في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث أظهرت نتائج دراسته ضعفًا واضحًا وجليًّا لدى مدرسي ومدرسات المواد الدراسية في جميع الحلقات بالمنطقة الغربيّة التعليميّة في الكفايات التعليميّة الصفيّة ،وأظهرت ضعفاً في إستراتيجيات التدريس وطرقها وأساليبها، وكذلك أظهرت ضعفاً في التعامل مع مستوى الطلبة التحصيلي والفروق الفردية ، وضعفاً في إدارتهم لصفوفهم، وكذلك ضعفاً في استخدام الوسائط التعليميّة والتقنيات.

ومن خلال الخبرة الشخصيّة للباحث وعمله كمعلّم في التربية والتعليم لمدة تزيد عن العشرين عامًا وجد أنّ هناك ضعفًا كبيرًا في استخدام إستراتيجيات التعلم التعاوني، ممّا يؤثر سلبًا في تحصيل وتفاعل الطلبة، أو على اتجاههم نحو مادة التربية الإسلاميّة، وخاصّة في المدارس ذات المناهج الأجنبيّة. فوجود صعوبات في تطبيق التعلم التعاونيّ يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسيّ، وهذا بدوره يؤثّر على حياة الطلبة وشخصياتهم، وكذلك يؤدي إلى ضعف في اتجاه الطلبة نحو مادة المنهاج.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في ضعف اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية ونفورهم منها، حيث أصبحت تشكّل عبئًا على الطلبة وتهميشًا كبيرًا لها مقارنة بالمواد الأخرى، ممّا ترتّب عليه ضعفٌ في التحصيل الدراسيّ لهم، ومعاناةٌ كبيرة لدى معلمي مادة التربية الإسلاميّة في تدريسهم لهذه المادة. وقد أشار Al-Suleimani (2014) إلى أنّ الطلبة لا يعيرون اهتماماً لمادة التربية الإسلاميّة، ويرون أنها ثانويّة، وليست بمستوى المواد العلميّة التي تعتبر رائدة المواد الأخرى، وأبدى استغرابه وإحباطه في آن واحد من معاناة الطلبة في مادة التربية الإسلامية ونفورهم منها وكأنها غريبة عنهم، مما يدعو الباحث إلى التساؤل أين يكمن الخلل؟ وتأسيسًا عليه، تأتي الدراسة الحالية بهدف الكشف عن أثر استخدام تراكيب كيغان من التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف العاشر، واتجاهاتهم نحو مادة التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربيّة المتحدة. وبالتحديد، حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما فاعلية التدريس باستخدام تراكيب كيغان من التعلم التعاوني في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مادة التربية الإسلاميّة في دولة الإمارات العربيّة المتحدة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05) في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مادة التربية الإسلاميّة في دولة الإمارات العربيّة المتحدة تعزى لمتغيري (الجنس، ونوع المدرسة)؟

3. فرضيات الدراسة

انبثقت عن أسئلة الدراسة الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05) في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التربية الإسلاميّة بدولة الإمارات تعزى لطريقة التدريس (تراكيب كيغان، الطريقة الاعتياديّة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05) في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التربية الإسلاميّة بدولة الإمارات العربية المتحدة تعزى لمتغيري (الجنس، ونوع المدرسة).

4. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحاليّة إلى الكشف عن أثر التدريس باستخدام تراكيب كيغان من التعلم التعاوني في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مادة التربية الإسلاميّة بدولة الإمارات العربيّة المتحدة، في ضوء بعض المتغيرات.

5. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته، حيث أنّ تدريس مادة التربية الإسلاميّة يواجه اليوم من الصعوبات والمعوقات ما يمنع تحقيق النتائج المرجوة منها، ومن هنا يمكن تحديد جوانب أهمية الدراسة فيما يأتي:

- الأهمية النظريّة (العلميّة):
  - الإفادة من نتائج البحث الحالي للتخطيط لمستقبل التعلم التعاونيّ وتطويره.
  - تعزيز المعارف السّابقة حول فعالية التعلّم التعاونيّ.
  - الإسهام في توصية الباحثين للقيام بدراسات مشابهة لمراحل تعليميّة أخرى.
  - تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة – حسب اطلاع الباحث – التي بحثت في موضوع تراكيب كيغان من التعلم التعاوني وأثرها في اتجاهات الطلبة نحو التربية الإسلاميّة.
  - إثراء المكتبات العربية في مجال التعلم التعاونيّ، لا سيما تراكيب كيغان.

- الأهمية التطبيقية (العملية):
  - تعريف المعلمين بإستراتيجيات وطرق تدريس حديثة وجديدة، والتي حرص الكثير من التربويين على المناداة بأهمية وضرورة تطبيقها.
  - تفيد هذه الدراسة المعلمين في التعرف على العلاقة بين التعلم التعاونيّ والاتجاهات، ممّا يثير اهتمام المعلمين باستخدام إستراتيجيات مقننة ومنضبطة.
  - تطوير أداة لقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلاميّة.

- قد تفيد نتائج الدراسة أصحاب القرار المهتمين في مجال التربية والتعليم من أجل العمل على تطوير إستراتيجيات التعلم التعاوني بشكل خاص والنظام التربوي بشكل عام.
- تسعى إلى جذب انتباه أصحاب القرار في المنظومة التربوية إلى أهمية طبيعة الإستراتيجيات المستخدمة في العملية التعليمية، وأثرها في تنمية اتجاهات الطلبة نحو مادتهم.

6. مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- التعلم التعاوني: يعتبر أسلوبًا من أساليب التنظيم الصفيّ، يتم فيه تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة لها هدف واضح مشترك، وهو إنجاز المهمات المطلوبة وتكون المجموعة غير متجانسة في أفرادها (Qudah, 2015). ويعرف إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنه طريقة يتم فيها تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معًا وفق ضوابط وخطوات محدده من أجل تحقيق الهدف المرجو.
- تراكيب كيغان: مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم مستندة إلى التعلم التعاوني، والتي تهدف إلى تنمية مهارات الفهم العميق والتحصيل (Hathout, 2018). وتعرف إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من الطرائق البسيطة وضعها سبنسر كيغان من أجل تمكين المعلمين من إدارة تفاعل الطلبة داخل الغرفة الصفية بروح تعاونيّة عالية، وتعزيز الثقة بالنفس، وتكوين بيئة صفيّة متناغمة.
- الاتجاه: موقف يتخذه الفرد نحو موضوع ما، تختلف شدته نحو القبول أو الرفض أو الحيادية ويمكن لنا عن طريق الدرجة التي حصل عليها الفرد أن نقيس اتجاهاته من خلال إجاباته على فقرات المقياس Makhzoumi (2001) وذكر Majzoub (2019) أنّ من بين أكثر التعريفات لمفهوم الاتجاهات انتشارًا هو تعريف Allport البورت، حيث بيّن أنّها حالة من الاستعداد العقليّ أو العصبيّ تنظم من خلال خبرات الفرد بحيث توجه استجاباته للمواقف المتعلقة بها أيضًا من بين التعريفات المشهورة تعريف Guilford غيلفور أن الاتجاهات عبارة عن استعدادات لقبول أو عدم قبول أمرٍ معين سواء كان هذا الأمر اجتماعيًّا أم نفسيًّا. ويعرف إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنه: مواقف طلبة الصف العاشر ومدى تقبلهم لمادة التربية الإسلاميّة، من حيث الاستمتاع بها، وطبيعتها، وأهميتها. وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بالاستجابة على فقرات.

7. حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد نتائج هذه الدراسة فيما يأتي:

- الحدود الزمانيّة: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسيّ الأوّل من العام الدراسيّ 2021/ 2020.
- الحدود المكانيّة: طبقت هذه الدراسة في مدارس الإمارات الوطنية ذات المنهج الأمريكيّ التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي في دولة الإمارات العربيّة المتحدة.
- الحدود البشريّة: اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة الصف العاشر.
- الحدود الموضوعيّة: اقتصر موضوع الدراسة على تطبيق إستراتيجية تراكيب كيغان من التعلم التعاوني في تدريس وحدة الوحي الإلهيّ من كتاب التربية الإسلاميّة للصف العاشر، ويتحدد تعميم نتائج الدراسة على أدوات الدراسة، ومدى صدقها وثباتها، وإجراءات التطبيق.

8. الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت إستراتيجية تراكيب كيغان، منها دراسة Hassan and Faris (2020) التي هدفت إلى التعرف على أثر تصميم تعليميّ – تعلميّ على وفق تراكيب كيجان (Kagan) في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات، اعتمدت الدراسة منهج البحث التجريبيّ، واستخدم فيه التصميم التجريبيّ ذي المجموعتين المتكافئتين ذواتي الاختبار البعدي لقياس التحصيل، وبينت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة لصالح طلاب المجموعة التجريبيّة الذين دُرسوا بالتصميم (التعليميّ- التعلميّ) على وفق تراكيب كيجان في التحصيل وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرسوا على وفق الطريقة الاعتياديّة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات منها : إنّ التدريس وفق التصميم القائم على تراكيب كيجان له أثر إيجابيّ في التحصيل الدراسيّ للطلاب.

وسعت دراسة Al-Saedi (2020) إلى تحديد مدى فاعلية إستراتيجية قائمة على تراكيب كيغان في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات الحسّ العدديّ والقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول متوسط ،وتكوّنت عينة الدراسة عشوائيًّا من 70 طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط في مدرسة ابن رجب المتوسطة بالعزيزية الشمالية في مكة المكرمة حيث مثّل 35 طالباً المجموعة التجريبية، و مثّل 35 طالبًا المجموعة الضابطة، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة ، وأوصى الباحث أن تكون تنمية مهارات الحسّ العدديّ والقرن الحادي والعشرين من الأهداف الأساسيّة لبرامج إعداد المعلم بصفة عامّة ومعلم الرياضيات بصفة خاصّة.

وهدفت دراسة Al-Awadi (2019) إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاونيّ على أساس تراكيب كيغان في التفكير الإبداعيّ في الرياضيات لطالبات الصف السادس الأساسيّ. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبةً تم اختيارها قصديًا من مدرسة الأرقم بن أبي الأرقم في لواء سحاب بالأردن، تم توزيعها عشوائيًا على مجموعتين متكافئتين؛ الأولى تجريبيّة درست باستخدام إستراتيجية التعلم التعاونيّ على أساس تراكيب كيغان، والثانية ضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتياديّة. وتم استخدام اختبار تفكير إبداعيّ لجمع البيانات. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات اختبار التفكير الإبداعيّ للطالبات، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وأجرى Areeq (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على أساس تراكيب كيغان في التحصيل والاتجاهات نحو مبحث الدراسات الاجتماعيّة لدى طلبة المرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربيّة المتحدة. وتكونت العينة من (42) طالبًا من طلبة الصف وزعوا على مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، طبّق عليهم اختبار تحصيل ومقياس اتجاهات (قبلي- بعدي). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة على اختبار التحصيل بين إستراتيجية أربعة أقلام والضابطة لصالح إستراتيجية أربعة أقلام متزامنة. كما أشارت النتائج إلى وجود تباين في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لاتجاهات الطلبة، وذلك بسبب اختلاف الإستراتيجيات الأربع المستخدمة.

وهدفت دراسة Jalal (2009) إلى الكشف عن فاعلية استخدام تراكيب كيغان كأسلوب للتعلم التعاوني في زيادة التحصيل في مادة التربية الموسيقيّة لدى طالبات الصف الخامس بمرحلة التعليم الأساسيّ بدولة الإمارات العربية المتحدة. وتكونت العينة من (40) تلميذةً من تلميذات الصف الخامس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسيّ، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية وأخرى ضابطة. وتمثّلت أدوات الدراسة في كل من: اختبار تحصيليّ في التربية الموسيقية (قبلي-بعدي)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن بغرض التأكد من تجانس أفراد المجموعتين من حيث مستوى الذكاء، وبرنامج قائم على استخدام تراكيب كيغان في مادة التربية الموسيقية. وأشارت النتائج إلى فاعلية تراكيب كيغان في رفع مستوى التحصيل في التربية الموسيقيّة لدى المجموعة التجريبيّة مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ومن الدراسات التي تناولت اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلاميّة، دراسة Al-Thamali (2021) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الطائف نحو دراسة المقررات الثقافيّة الإسلاميّة من خلال نظام السبورة [BB]، وبناء على مجموعة من خصائص العينة (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي). كما يهدف إلى فهم العلاقة بين اتجاهات العينات وتحصيلها الأكاديمي والوعي الأخلاقيّ بعد الانتهاء من دراسة المقررات. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفيّ، واستخدمت مجموعة من أدوات جمع البيانات (مقياس الاتجاه، اختبار الأداء، مقياس الوعي الأخلاقي) على عينة مكونة من (720) طالبًا وطالبة. وبعد الانتهاء من جمع البيانات تمّ إجراء الاختبارات الإحصائيّة اللازمة، وتم الحصول على مجموعة من النتائج أهمها: الاتجاهات الإيجابيّة للطلاب والطالبات للتعلم من خلال نظام BB، ولا يوجد فرق بين اتجاهاتهم بسبب الخصائص. ويثبت عدم وجود علاقة بين هذه الاتجاهات والتحصيل الأكاديميّ والوعي الأخلاقي. وأوصت الدراسة بأن يتم الاستمرار باستخدام نظام BB في تدريس مقررات الثقافة الإسلاميّة لطلبة التخصصات والمستويات المختلفة بجامعة الطائف، والاستفادة من المواقف الإيجابيّة للطلاب والطالبات، ما يمكن أن يساعدهم على تحسين الأداء الأكاديميّ والوعي الأخلاقيّ في هذه الدورات، وكذلك تحقيق البحث في طرح مجموعة من التوصيات البحثية كنظام بحثي فعال في تحصيل الطلبة وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة.

وهدفت دراسة Al Qudah (2021) إلى تقديم تصوّر مقترح لعلاج ضعف اتجاه الطلبة نحو مادة التربية الإسلاميّة؛ وذلك لأهمية مادة التربية الإسلاميّة في بناء السلوك الأمثل للطالب من خلال غرس القيم وتنميتها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعيّ من خلال إجراء مقابلات مع (23) معلّماً للتربية الإسلاميّة، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز أسباب ضعف اتجاه الطلبة نحو مادة التربية الإسلاميّة كانت بسبب الضعف الناتج عن عدم تمكن المعلّم من المادة العلميّة ، والإعداد الذهني المسبق لموضوع الدرس ، وطرق التدريس الحالية في التربية الإسلامية التي تعتمد على التلقين والحفظ، وكثافة مقرر التربية الاسلاميّة ممّا يوجد لدى الطلاب حالة من الملل، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثون التصور المقترح الذي ركّز على إعادة النظر في استخدام إستراتيجيات التدريس، وإعداد المعلمين وتدريبهم، وتطوير مناهج التربية الإسلاميّة، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثون بالعناية بمعلمي التربية الإسلاميّة وتدريبهم لتطوير كفاياتهم المهنية التي تمكنهم من الإعداد الجيد للدروس ، وتنفيذها ،وإثارة دافعية الطلبة للمواقف التعليمية، والإجابة على أسئلتهم، وحسن معاملتهم للطلبة، وإدارة الصفوف بمهارة عالية، والاهتمام بتحفيز الطلبة ماديًّا ومعنويًّا بضوابط من أجل خلق روح المنافسة الشريفة بينهم، وتطوير المناهج بما يتناسب وروح العصر ومشكلاته وطرح القضايا الفكريّة التي تهمّ الأمّة الإسلاميّة وواقع الحياة، وتشجيع الأنشطة المنهجيّة واللامنهجية الداعمة لمادة التربية الإسلاميّة.

وسعت دراسة Al-Shara'a (2016) إلى الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الأساسيّة العليا نحو التلاوة والتجويد من وجهة نظر الطلبة ومعلميهم، وإلى بيان سبل تحسين هذه الاتجاهات. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم مقياس الاتجاهات نحو التلاوة والتجويد، وتم تطبيقه على (360) طالباً وطالبة، و(55) معلّماً ومعلمة موزعين على (22) مدرسة في العاصمة عمان، كما تمّ توجيه سؤال مفتوح حول سبل تحسين اتجاهات الطلبة نحو التلاوة والتجويد إلى (10) من الخبراء في التربية الإسلاميّة. وتوصلت الدراسة إلى ضعف اتجاهات الطلبة نحو التلاوة والتجويد، من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم حيث بلغت على التوالي (58%) و (43%)، كما تبيّن عدم وجود فروق تعزى للجنس بين المعلمين، بينما يوجد فروق تعزى للجنس بين الطلبة، ولصالح الطالبات، كما توصّلت الدراسة إلى قائمة من سبل تحسين اتجاهات الطلبة نحو التلاوة والتجويد، ضمن ثلاثة محاور :(المعلم، والمنهج وطرق التدريس، والنشاطات اللاصفية).

وهدفت دراسة Bani Atta (2014) الكشف عن فعالية التقييم البديل في اتجاهات الطالبات نحو التربية الإسلاميّة. ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستقراء خصائص الأهداف في منهاج التربية الإسلاميّة، ومراجعة الأدب التربويّ الخاصّ بالتقييم البديل للتعرف إلى مبررات استخدام التقييم البديل في تقييمها، بعد ذلك تم تقديم نموذج مقترح في التقييم البديل، وهو عبارة عن ملف إنجاز للطلبة في مبحث التربية الإسلاميّة للصفّ السّابع في مدارس الأردن، والبالغ عددهنّ (65) طالبة، حيث استمر توزيع الأنشطة والمهام الذي تضمنها طوال الفصل الدراسيّ الأوّل. وكذلك قامت الباحثة ببناء استبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الإسلاميّة. وبعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة بتطبيق استبانة قياس الاتجاهات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في اتجاهات الطالبات تعزى إلى أنموذج التقييم البديل.

وسعت دراسة Al-Rifai (2013) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام أساليب متنوعة للتهيئة الحافزة في اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربيّة السعوديّة نحو مادة التربية الإسلاميّة. وتكونت العينة من (60) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، و(30) معلمة من معلمات التربية الإسلاميّة التابعة لإدارة التعليم في مدينة الطائف. واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة لملاحظة المعلّمات في مواقف صفية للوقوف على واقع استخدامهنّ لأنماط التهيئة الحافزة، ومقياس اتجاهات لقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ معظم الأنماط المستخدمة من قبل المعلّمات في التهيئة الحافزة تتركّز على ربط الدّرس الحالي بالدرس السابق بالنسبة للتهيئة، كما أظهرت مدى التحسن في اتجاهات الطالبات بعد تنويع التهيئة الحافزة معهن في الموقف التعليميّ.

يلحظ من خلال العرض الآنف الذكر للدراسات السابقة أنّها تناولت إستراتيجية كيغان في العديد من المتغيرات، كدراسة Hassan and Faris (2020) ودراسة Al-Saedi (2020) والاتجاهات نحو مبحث الدراسات الاجتماعيّة Areeq (2009)، والتفكير الإبداعيّ في الرياضيات Al-Awadi (2019). كما بحثت دراسات أخرى في قياس اتجاهات الطلبة نحو مقررات الثقافة الإسلاميّة كدراسة Al Thamali (2012) وبيان أثر بعض إستراتيجيات التدريس في الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلاميّة، كأساليب تنوع التهيئة الحافزة Al-Rifai (2013)، والتقييم البديل Bani Atta (2014).

كما يلحظ ندرة الدراسات التي تناولت أثر تراكيب كيغان في الاتجاهات نحو التربية الإسلاميّة، وغيابها عن الساحة البحثيّة الإماراتيّة، في حدود علم الباحث واطلاعه. وتأتي هذه الدراسة لتتميز عن سابقاتها في هدفها الذي تمثل في الكشف عن أثر تراكيب كيغان في اتجاهات الطلبة نحو التربية الإسلاميّة وفي عينتها المتمثلة في طلبة الصف العاشر بدولة الإمارات العربيّة المتحدة. ولا شك أنّ الدراسة الحالية أفادت من الدراسات السابقة في عدة أمور، ولعل من أبرزها: إعداد أدوات الدراسة، واختيار المنهجيّة، بالإضافة إلى توظيف الدراسات السابقة في مناقشة النتائج وتفسيرها.

9. منهج الدِّراسة

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبيّ، بهدف الكشف عن أثر استخدام تراكيب كيغان في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مادة التربية الإسلاميّة؛ وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

- أفراد عينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر المدارس الخاصّة في إمارة أبو ظبي، البالغ عددهم (1296) طالبًا وطالبة، في العام الدراسي (2021/2020)، وذلك حسب إحصاءات دائرة التعليم والمعرفة (2020). وتم اختيار مدرسة الإمارات الوطنيّة ذات المنهج الأمريكي بسبب توفّر عدة شعب دراسيّة للصف العاشر في هذه المدرسة، وتوافر الأدوات والوسائل التعليميّة والتقنيّة التي تتناسب مع أهداف الدراسة وإجراءات تنفيذها، إضافة إلى تعاون إدارة المدرسة وترحيبها. أمّا عينة الدراسة فتكوّنت من (60) طالبًا وطالبة تم توزيعهم على مجموعتين متكافئتين، واختيرت إحدى المجموعتين عشوائيًا لتكون مجموعة تجريبية تم تدريسها بإستراتيجية تراكيب كيغان من التعلم التعاونيّ، والتي احتوت على شعبتين متساويتين (شعبة الذكور 15 طالباً، وشعبة الإناث 15 طالبة). والأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتياديّة، والتي احتوت على شعبتين متساويتين أيضًا إحداهما للذكور، والأخرى للإناث. ويبين الجدول (1) توزيع طلبة لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع طلبة أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس ونوع المدرسة

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	30	%50.0
	أنثى	30	%50.0
	المجموع	60	100.0%
نوع المدرسة	مختلطة	12	%20.0
	غير مختلطة	48	%80.0
	المجموع	60	100.0%

- **أداة الدراسة ومادتها**

بعد الاطلاع على الأدب التربويّ والبحثيّ المتعلق بموضوع الدراسة، تم استخدام مقياس من إعداد الباحث، على النحو الآتي:

مقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلامية

بعد الاطلاع على الأدبيّات التربويّة والنفسيّة، والدراسات السابقة المتعلقة بالاتجاهات، قام الباحث بإعداد مقياس الاتجاهات بهدف قياس اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلاميّة من (24) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد بالتساوي، هي: الاستمتاع بمادة التربية الإسلاميّة، والاتجاه نحو طبيعة مادة التربية الإسلاميّة، والاتجاه نحو أهمية مادة التربية الإسلاميّة.

صدق مقياس الاتجاهات

للتحقق من صدق المحتوى، تم عرض المقياس بصورته الأوليّة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم النفسيّة والتربويّة، وذلك لتحديد مدى تمثيل الفقرات للسمة المراد قياسها، والتأكد من الصياغة اللّغويّة وسلامة العبارات، وتعديل أيّة فقرات يرونها مناسبة، وقد تمّ تحديد نسبة اتفاق (80%) من أداء الخبراء لإجراء التعديلات المطلوبة، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف فقرتين، بواقع فقرة واحدة من كل بُعد من بُعْدَي (الاتجاه نحو طبيعة مادة التربية الاسلامية، والاتجاه نحو أهمية مادة التربية الإسلاميّة)، إضافة إلى تعديل صياغة بعض الفقرات. كما تم التحقق من صدق البناء بطريقة الإعادة، إذ تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبًا من خارج عينة الدراسة، وتمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بيْن الفقرات وبيْن الدرجة الكليّة للمقياس وأبعاده، وذلك كما في الجدول (3).

جدول (3): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات وبين مقياس الاتجاهات وأبعاده

الفقرة	معامل الارتباط مع		الفقرة	معامل الارتباط مع	
	البُعد	المقياس		البُعد	المقياس
1	0.64**	0.61**	**12**	0.55**	0.55**
2	0.50**	0.48**	**13**	0.51**	0.41**
3	0.52**	0.40**	**14**	0.43**	0.37**
4	0.35**	0.32*	**15**	0.46**	0.47**
5	0.30*	0.29*	**16**	0.56**	0.45**
6	0.64**	0.52**	**17**	0.58**	0.56**
7	0.55**	0.49**	**18**	0.53**	0.41**
8	0.33*	0.49**	**19**	0.52**	0.47**
9	0.52**	0.41**	**20**	0.66**	0.60**
10	0.51**	0.48**	**21**	0.61**	0.59*
11	0.62**	0.56**	**22**	0.53**	0.45**

** دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

* دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يلحظ من الجدول (3) أنّ قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الأبعاد قد تراوحت بين (0.30–0.66)، وبين (0.29–0.61) مع الدرجة الكليّة للمقياس، وجميعها دالّة إحصائيًا. وبهذا فإنَّ القيم تشير إلى جودة بناء فقرات الأداة وفقًا لما أشار إليه عودة (2010).

وبالإضافة إلى ما تقدّم، تمّ حساب معاملات ارتباط الأبعاد مع المقياس ككل، علاوة على حساب معاملات الارتباط البينيّة للأبعاد، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضّح ذلك الجدول (4).

جدول (4): قيم معاملات ارتباط الأبعاد مع مقياس الاتجاهات ككلّ ومعاملات الارتباط البينيّة للأبعاد

العلاقة	الإحصائيّ	الاستمتاع بمادة التربية الاسلامية	الاتجاه نحو طبيعة المادة	الاتجاه نحو أهمية المادة
الاتجاه نحو طبيعة المادة	معامل الارتباط	**0.71**		
	الدلالة الإحصائية	0.000		
الاتجاه نحو أهمية المادة	معامل الارتباط	**0.76**	**0.70**	
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	
المقياس ككلّ	معامل الارتباط	**0.90**	**0.87**	**0.89**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000

يلحظ من الجدول (4) أنّ قيم معاملات ارتباط الأبعاد مع المقياس ككلّ قد تراوحت بين (0.87–0.90)، وأنّ قيم معاملات الارتباط البينية للأبعاد قد تراوحت بين (0.71–0.76)، وجميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى (α= 0.05). وهذا مؤشر جيّد على صدق الأداة وفقًا لما أشار إليه عودة (2010).

ثبات مقياس الاتجاهات

لأغراض التحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقتين، هما: إعادة الاختبار، والاتساق الداخلي. فقد جرى التحقّق من ثبات المقياس بتطبيقه مرّة أخرى على العينة الاستطلاعيّة السابقة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وتمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كلّ بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكليّة له بين مرتي التطبيق. فكان معامل ارتباط بيرسون للمقياس ككلّ (r= 0.90)، وتراوحت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بين (0.79–0.84). كما تمّ حساب معامل ثبات الاتساق الداخليّ للمقياس ككلّ، ولكل من أبعاده، وذلك بحساب معادلة كرونباخ ألفا على درجات أفراد العينة الاستطلاعيّة السابقة في التطبيق القبليّ. فكان معامل الثبات الكليّ (0.89)، أمّا معاملات الاتساق الداخليّ للأبعاد، فقد تراوحت بين (0.78–0.81)؛ وهكذا فإنّ المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وفقًا لما أشار إليه عودة (2010).

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الإسلاميّة، أصبح المقياس بصورته النهائيّة يتكون من (22) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد، هي: الاستمتاع بمادة التربية الإسلاميّة (8 فقرات)، والاتجاه نحو طبيعة مادة التربية الإسلاميّة (7 فقرات)، والاتجاه نحو أهمية مادة التربية الإسلاميّة (7 فقرات).

معيار تصحيح مقياس الاتجاهات

تتم الاستجابة على فقرات المقياس وفقًا لتدريج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، والتي تعطى الأوزان (5، 4، 3، 2، 1)، وذلك بعد معالجة الفقرات السالبة الاتجاه.

المادة العلمية

تمّ بناء المادة العلميّة (المحتوى التعليميّ) وفقًا لإستراتيجيات تراكيب كيغان من التعلم التعاونيّ وفق الخطوات الآتية:

- تحديد المادة العلميّة (المحتوى): تضمن محتوى المادة العلميّة وحدة الوحي الإلهيّ من كتاب التربية الإسلاميّة للصف العاشر (الجزء الأول).
- إعداد المادة التعليميّة: تمّ إعداد المادة التعليمية وفق الخطوات الإجرائية الآتية:

- تم تقسيم الموضوعات التي شملتها الوحدة إلى موضوعات فرعيّة، حيث جرى صياغة المحتوى التعليميّ بالاستناد إلى إستراتيجية تراكيب كيغان.
- تم إعداد خطط دراسيّة لكلّ موضوع من موضوعات المادة العلميّة، بحيث تتضمن كلّ خطة مجموعة من الأنشطة التعليميّة.
- تم عرض الخطط الدراسيّة على تسعة من المحكمين التربويين، وتمّ إجراء التعديلات في ضوء مقترحاتهم وآرائهم.
- من أجل الحفاظ على الدقة والموضوعيّة في نتائج البحث، قام الباحث بالإشراف على تدريس المجموعتين التجريبيّة والضابطة؛ وذلك لضمان عدم تأثر الطلبة بأي مؤثّر قد ينجم عنه تغيير في نتائج المتغير التابع.

- **إجراءات الدراسة**

بعد الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدّراسة، تم إعداد أدوات الدراسة والتحقّق من دلالات صدقها وثباتها، ثمّ تحديد مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر، وتمّ اختيار مدرسة الإمارات الوطنيّة في إمارة أبو ظبي لتكون موضع الدراسة، حيث جرى اختيار شعبتين لتكون إحداهما مجموعة تجريبية، والأخرى ضابطة. وقد حصل الباحث على كتابيّ تسهيل مهمة من الجامعة، ودائرة التعليم والمعرفة؛ ومن ثمّ قام بتطبيق أدوات

الدراسة على أفراد العينة. وأخيراً، تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، وأُجري التحليل الإحصائيّ المناسب باستخدام برنامج (SPSS) واستخراج النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

- **متغيرات الدراسة**

- المتغيرات المستقلة
  - **طريقة التدريس**، ولها فئتان: (الطريقة الاعتياديّة، وطريقة التعلم التعاونيّ باستخدام تراكيب كيغان).
  - **الجنس**، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
  - **نوع المدرسة**، ولها فئتان: (مختلطة، غير مختلطة).
- المتغير التابع
  - الاتجاهات نحو التربية الإسلامية.

- **تصميم الدراسة:**

اتبعت الدراسة التصميم شبه التجريبيّ الآتي:

EG:	O_1	×	O_2
CG:	O_1	-	O_2

إذ إنَّ: EG: المجموعة التجريبيّة، CG: المجموعة الضابطة، ×: التدريس باستخدام تراكيب كيغان، O_1: اختبار الاتجاهات القبلي نحو التربية الإسلاميّة، O_2: اختبار الاتجاهات البعدي نحو التربية الإسلاميّة.

- **المعالجة الإحصائيّة**

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، استخرجت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية، وأجري تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، إضافة إلى اختبار تحليل التباين الثنائيّ (2-way ANOVA) (دون تفاعل).

10. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي نصّها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0,05) في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو مادة التربية الإسلاميّة بدولة الإمارات العربيّة المتحدة تعزى لطريقة التدريس (تراكيب كيغان، الطريقة الاعتياديّة)".

لاختبار هذه الفرضية، جرى حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو مادة التربيّة الإسلاميّة البعدي، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): نتائج اختبار (ت) للبيانات المستقلة لأداء المجموعتين التجريبيّة والضابطة على مقياس الاتجاهات نحو التربيّة الإسلامية البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التجريبيّة	30	4.51	0.48	58	*3.167	0.002
الضابطة	30	4.05	0.63			

* دال إحصائياً عند مستوى (α=0.05)

يبين الجدول (5) وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة على مقياس الاتجاهات نحو التربية الإسلاميّة البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.167) وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وقد جاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبيّة التي استخدمت تراكيب كيغان في التعليم التعاونيّ. وبذلك يتم رفض الفرضية الصفريّة التي نصّها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0,05) في اتجاهات طلبة الصف العاشر بدولة الإمارات نحو مادة التربية الإسلاميّة تعزى لطريقة التدريس (تراكيب كيغان، الطريقة الاعتيادية)"، وقبول الفرضية البديلة. ممّا يدلّ على وجود أثر للتدريس باستخدام تراكيب كيغان في اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلاميّة.

ويمكن أنَّ تعزى هذه النتيجة للمميزات المتعددة التي يضفيها استخدام تراكيب كيغان في التعليم التعاوني على العمليّة التّعليمية، من حيث عرض المحتوى التّعليميّ بأسلوب شيّق، وجذّاب، وممتع، من خلال طرح الأفكار باستخدام تراكيب مختلفة، وبذلك تعمل على جذب انتباه الطلبة، وزيادة مشاركتهم وتفاعلهم مع معلّمهم وزملائهم من جهة، ومع المادة المعروضة من جهة أخرى. بالإضافة إلى أنَّ استخدام تراكيب كيغان يتماشى مع الاتجاهات المعاصرة في التّعليم كالتّركيز على دور الطالب المحوريّ من خلال إتاحة الفرصة له للبحث عن المعرفة، واكتشافها، واستقصائها بنفسه؛ ممّا يؤدي إلى استيعابها بشكلٍ سلس ومتسلسل، ويساعده على تذكرها والاحتفاظ بها لفترة زمنية أطول. وبالتالي تحسين اتجاهه نحو التربية الإسلاميّة، والموضوعات الواردة فيها.

كما أنّ الموضوعات التي دُرِّست في أثناء التجربة قد تكون ملائمة لاستخدام تراكيب كيغان في التعليم التعاونيّ، ممّا أدى إلى تنمية اتجاهات الطلبة في تلك الموضوعات، واعتماد تراكيب كيغان في التعليم التعاونيّ على النشاطات الحرّة الموجهة توجيهاً غير مباشر، مثل: تعبير الطالب عن أفكاره واستعمال خياله شجعه في رسم أفكار جديدة، والتعبير عنها بحرية أمام زملائه ممّا يجعله قادراً على الإبداع والنقد.

ويرى الباحث أنّ سبب تفوّق المجموعة التّجريبيّة على المجموعة الضابطة يعود إلى أنّ تراكيب كيغان في التعليم التعاونيّ أكثر فعالية من الطريقة التّقليديّة في تدريس التّربية الإسلاميّة، وأنّ استعمال تراكيب كيغان في التعليم التعاوني، والحرص على جودة الأداء والفهم السليم في أثناء الانتقال من تركيبة إلى أخرى وتمثيل المعاني واستنباط الأحكام السامية، ينعكس إيجابياً على فهم الطلبة لتلك الموضوعات.

بالإضافة إلى إيجابيّة الطالب، فإنَّ لمعلّم التّربية الإسلامية دوراً أساسياً في التّدريس في تراكيب كيغان في التعليم التعاونيّ، فالتّفاعل بين الطالب والمادة الدراسيّة من شأنه أن يعمل على إيجاد جوّ تعليميّ يساعد في فهم مادة التّربية الإسلاميّة. كما أنَّ استخدام تراكيب كيغان في التعليم التعاونيّ يؤدّي إلى التّنويع في إستراتيجيات التّدريس، والأنشطة التّعليميّة، ووسائل التّقويم، ممّا يعمل على إيجاد بيئة تعليميّة مُفعمة بالنشاط، والمتْعة، والعمل المتناسب مع مستويات كافة الطلبة، وخالية من الملل، والرتابة التي تسيطر على أجواء طريقة التّدريس التّقليدية.

ويعزو الباحث ذلك أيضاً إلى أنَّ استخدام تراكيب كيغان في التعليم التعاونيّ أسهمت في تنظيم الدروس في صورة مهام تعليميّة حقيقية ذات معنى للطلبة، بحيث تُشَكِّل هذه المهام المحور الرئيس في عملية التّعليم والتّعلم. كما أنّ إستراتيجية تراكيب كيغان تمكّن الطلبة من فهم موضوعات التّربية الإسلاميّة،

وتحسن تحصيل الطلبة، وتعمل على التوسيع من خيال وفكر الطلبة، وتساعد على نموه، وبالتالي تنمي اتجاهاتهم نحو الموضوعات الواردة، ونحو التربية الإسلاميّة.

وقد تعزى هذه النتيجة كذلك إلى أنَّ استراتيجيات التَّدريس الحديثة، ومنها تراكيب كيغان، تثير اهتمام الطلبة وتدفعهم للتعلم وتشوقهم للمعرفة، كما أنّها تدفعهم للمشاركة مع المعلّم، وتراعي الفروق الفرديّة، وتُساعد في تحقيق أهداف المنهج، وتتفق مع طبيعة النشاط العقليّ للطلبة، وطبيعة المحتوى تفرض على المعلّم اختيار طرائق التَّدريس المناسبة، وهناك محتويات يغلب عليها الطابع النظريّ، وأخرى يغلب عليها الطّابع العمليّ أو التَّجريبيّ، وتنبع المشكلة في أنّ محتويات المواد الدراسيّة التَّي تُدَرَّس الآن تميل إلى الطابع النظريّ الكثيف، والذي يركّز على توصيل المعلومات إلى عقول الطُلاّب، وحول هذه المشكلة نجد فريقين: أحدهم يرى بأن هذا المحتوى لا يمكن أن يستخدم معه إلا الطرق الاعتياديّة، وفريق آخر يرى بتعدد طرائق التَّدريس؛ لأهميتها من حيث الدافعيّة والتَّشويق، وغيرها من الفوائد التي تنمي اتجاهات إيجابيّة نحوها.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Al-Rifai (2013) التي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة في فعالية استخدام الأساليب المتنوعة في اتجاهات الطالبات نحو التربية الإسلاميّة. في حين اختلفت مع نتيجة دراسة Al-Shara'a (2016) التي توصلت إلى ضعف اتجاهات الطلبة نحو التلاوة والتجويد، من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلّميهم.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي نصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (α=0.05) في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التربية الإسلاميّة بدولة الإمارات العربيّة المتحدة تعزى لمتغيري (الجنس، ونوع المدرسة):

لاختبار هذه الفرضية، جرى حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعياريّة لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو التربية الإسلاميّة البعدي تبعًا لمتغيري (الجنس، ونوع المدرسة)، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة وفقًا لمتغيري (الجنس، ونوع المدرسة)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	30	4.48	0.49
	أنثى	30	4.54	0.47
نوع المدرسة	مختلطة	12	4.49	0.46
	غير مختلطة	48	4.52	0.50

* الدرجة العظمى = 5

يلحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهريّة بين المتوسطات الحسابيّة لاتجاهات الطلبة نحو التربية الإسلاميّة ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرين؛ وبهدف التحقق من جوهريّة الفروق الظاهريّة، تمّ إجراء تحليل التباين الثنائيّ (2-way ANOVA) (دون تفاعل) لاتجاهات الطلبة نحو التربية الإسلاميّة وفقًا لمتغيري (الجنس، ونوع المدرسة)، وذلك كما في الجدول (9).

جدول (9): نتائج تحليل التباين الثنائيّ للكشف عن الفروق في اتجاهات الطلبة نحو التربية الإسلاميّة وفقًا لمتغيري (الجنس، ونوع المدرسة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.156	1	0.156	0.369	0.543
نوع المدرسة	0.467	1	0.467	1.104	0.291
الخطأ	24.111	57	0.423		
الكلي	24.743	59			

* دال إحصائيا عند مستوى (α= 0.05)

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابيّة لاتجاهات الطلبة نحو التربية الإسلاميّة تعزى لمتغيري (الجنس، ونوع المدرسة). ويشير ذلك إلى فاعلية إستراتيجيّة تراكيب كيغان في التعليم التعاونيّ في تنمية الاتجاهات نحو التربية الإسلاميّة لدى جميع الطلبة على اختلاف جنسهم، ونوع المدرسة التي يدرّسون بها، مختلطة كانت أم غير مختلطة.

كما أنّ إجراءات التدريس وفق تراكيب كيغان جعلت من الطالب محوراً رئيساً للتعلّم، فقد ساعدت المعلّم في إيصال المعلومة للطالب من دون عناء، والتنوع في طرائق التدريس عن طريق التنوع في استخدام التراكيب في أثناء الدرس الواحد، ممّا أعطى مساحة داخل الصف للطالب المتميّز وارتفاع في مستوى الطالب الضعيف، وبذلك تختفي الفروق الفرديّة بين الطلبة بنحو ملحوظ، سواء من حيث الجنس، أو نوع المدرسة. كما أنّ الموضوعات التي دُرِّست في أثناء التجربة قد تكون ملائمة لاستخدام تراكيب كيغان، ممّا أدى إلى تنمية تفكير الطلبة واتجاهاتهم في تلك الموضوعات، واعتماد تراكيب كيغان على النشاطات الحرّة الموجهة توجيهاً غير مباشر، مثل: تعبير الطالب عن أفكاره واستعمال خياله شجعه في رسم أفكار جديدة، والتعبير عنها بحرية أمام زملائه مما يجعله قادراً على الإبداع والنقد، مما ساهم في إزالة التباين في الجنس ونوع المدرسة لدى الطلبة.

11.الخلاصة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

- تدريب المعلّمين والمعلّمات على استخدام تراكيب كيغان في التعلم التعاونيّ، لما لها من أثر واضح في تنمية اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلاميّة.
- توفير التسهيلات التي يحتاجها المعلّمون عند تطبيق تراكيب كيغان في التعلم التعاونيّ من قبل الإدارة التعليميّة والمدرسيّة.
- إجراء دراسات أخرى حول استخدام تراكيب كيغان في التعلم التعاونيّ في الصفوف والمرحلة الدراسيّة الأخرى.
- إجراء دراسة بناء برنامج لتدريب المعلّمين والمعلّمات على استخدام تراكيب كيغان في التدريس وقياس أثره في تنمية مهارات توليد المعلومات.

Research and Publication Ethics Statement

For the purpose of this study, data has been gathered with each respondent's prior consent to provide feedback. No names or other personally identifiable information is gathered, so no identities are disclosed in this paper. Based on the information gathered and the defined study objectives, an objective analysis has been made.

Contribution Rates of Authors to the Articles

All authors contributed to the preparation of this paper. 50% of the contribution has been made by the first author, while 30% by the second author and 20% by the third author.

Conflict of Interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

References

Abu Laban, Wajih. (2011). The trend towards studying Islamic education among students. (2018, Jun 22). http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268139

Al Afandi, Ala. (2014). Chapter management problems that teachers face in the first cycle of basic education. Unpublished Master's Thesis, University of Aleppo, Syria.

Alam Al Din, Al-Sayed (2010). Reasons for the Reluctance of Some Teachers to Use Modern Teaching Methods. (2021, Jan 15). https://b6464.yoo7.com/t898-topi

Al-Awadi, Manar Omar (2019). The effect of using a cooperative learning strategy based on Keegan structures on creative thinking in mathematics among sixth grade female students in Sahab Brigade. Master's thesis, Middle East University.

Al-Ayyaf, Atallah. (2005). Weaknesses in classroom educational competencies for subject teachers in the western educational region in the United Arab Emirates as seen by school principals and directors. (2018, Jul 11). www.uae7.com/vb/attachments/18910d130346622 Teacher Competencies Western.doc.

Al-Khalidi, Fawzan (2015). Islamic Education and its Teaching Methods. *Knowledge Journal*, Saudi Ministry of Education,. (241), 132-137.

Al-Qudah, Qusai and Bin Youssef, Ahmed, and Al-Qudah, Muhammad Ali (2021). A proposed conception to remedy the weak attitude of students towards Islamic education. *Journal of Research in Educational and Human Sciences, Arts and Languages*, *2*(7), 237-257.

Al-Rifai, Rabaa Ismail (2013). The effectiveness of using various methods of motivational preparation on the attitudes of middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia towards Islamic education. *Specialized International Educational Journal*, *2*(1), 60-81.

Al-Saedi, Mansour Samir Al-Sayed (2020). Strategic Effectiveness based on Keegan Structures in Teaching Mathematics to Develop Numerical Sense Skills and the Twenty-First Century among Middle School Students in Saudi Arabia. *International Journal of Research in Educational Sciences*, *3*(3), 357-42.

Al-Shara'a, Nasser Ibrahim (2016). Attitudes of the students of the upper basic stage towards recitation and intonation from the point of view of students and their teachers. Al al-Bayt University: *Al-Manara Journal for Research and Studies*, *22*(4), 47-72.

Al-Sulaimani, Issam (2014). An article published on the Internet titled The Reason Why Pupils Are Away From School Subjects. (2018, AUG 2). https://www.mo7itona.com/2014/06/blog-post_7421.html

Al-Thamali, Abdul Razzaq bin Owaid (2021). Attitudes of Taif University students towards studying Islamic culture courses through the blackboard learning management system and its relationship to their academic achievement and moral awareness. Ain Shams University: *Reading and Knowledge Magazine*, 232, 43-81.

Areeq, Samer. (2009). The effect of teaching using a cooperative learning strategy based on Keegan structures on achievement and attitudes towards social studies. PhD thesis. University of Jordan, Jordan.

Bani Atta, Suhad bint Abdullah Ibrahim (2014): The Effectiveness of Alternative Evaluation in Female Students' Attitudes Towards Islamic Education, Zarqa University: *Zarqa Journal for Research and Human Studies*, *14*(2), 67-79.

Education, Emirates Institute (2019). (2019, Jul 7). http://www.uae7.com/vb/t96636.html

Hassan, Esteghlal Faleh and Faris, Ilham Jabbar (2020). The effect of instructional-educational design according to Keegan's structures on the achievement of first-grade intermediate students in mathematics. *Journal of Arts*, University of Baghdad, 181-204.

Hathout, congratulations. (2018). The effect of using some Keegan strategies on developing deep understanding and achievement in science for sixth graders. *The Egyptian Journal of Scientific Education, 21*(5), 123-156.

Jalal, Hasna. (2009). The effectiveness of using Keegan's structures as a cooperative learning method in increasing the achievement of music education for fifth grade female students at the basic education stage in the United Arab Emirates. Unpublished Master's Thesis, Sudan University of Science and Technology, Khartoum.

Khayati, Hanan (2016). Islamic Education, Obstacles and Problems of Teaching. (2019, April 23). https://www.hespress.com/opinions/311061.html

Laachishi, Amal. (2012). The most important problems of classroom management in the final sections of secondary education. Unpublished Master's Thesis, University of Badji Mokhtar, Algeria.

Maarouf, Souad (2010). Students' attitudes towards the English language and their relationship to achievement for both sexes in light of the prevailing classroom management patterns. *Damascus University Journal*,*26*(1, 2),739-771.

Majzoub, Ammar (2019). An article titled Trends in Social Psychology. https://acofps.com/vb/85214.html

Makhzoumi, Nasser. (2001). Attitudes of teachers in the southern Jordan region towards the Arabic language and its teaching in light of their experiences and gender. Damascus University Journal of Arts, Humanities and Education, 17(1), 31-56.

Mandarin, Ala. (2014). Class management problems facing teachers in the first cycle of basic education. Unpublished Master's Thesis, University of Aleppo, Syria.

Odeh, Ahmed (2010). Measurement and evaluation in the teaching process. Hope House. Jordan.

Qudah, Bassam. (2015). Cooperative education and its practical applications. Amman: Dar Wael for publishing and distribution.

Saadat, Mahmoud Fattouh et al. (2015). research available on the Internet, (2018, Nov 7). http://www.alukah.net/library/0/96387

Sheikh, Mahmoud. (2007). Contemporary educational problems. Cairo: Arab Thought House.

Siddiq, Hussein 2012. Trends from a Sociological Perspective. *Damascus University Journal,28*(3 ,4).